إن مجموع ما فرضه الفرنسيون على نساء المماليك بلغ ٦٠٠ ألف فرنك ، وإذا رجعنا إلى نص الأمر الذى أصدره نابليون بتاريخ ١٤ ترميدور (أول أغسطس سنة ١٧٩٨) فى شأن ما فرض على السيدة نفيسة زوجة مراد بك نجد أنه يقضى بأن تدفع هى وحدها ٦٠٠ ألف فرنك عن نفسها ، وعن نساء المماليك من أتباع مراد بك ، فيفهم من ذلك أن المبلغ الحاصل من نساء المماليك يزيد على ٦٠٠ ألف فرنك وذلك فى ٢١ سبتمبر سنة ١٧٩٨ . ولا شك أن هذه مبالغ جسيمة إذا قيست بثروة البلاد فى ذلك العهد .

ويقول ريبو أيضا :

إن السيدة نفيسة اضطرت لدفع حصتها فى الغرامة الحربية أن تنزل عن حليها وجواهرها ومنها الساعة المرصعة بالجواهر ، كان أهداها لها القنصل مجالون باسم الجمهورية الفرنسية تقديرا لخدماتها ورعايتها للتجار الفرنسيين . « فكان اضطرارها للنزول عن هذه الهدية للفرنسيين احتجاجا شريفا منها » .

وقد ذكر الجبرتى ما وقع على الناس من المغارم الأخرى من تفتيش المنازل وكسر الدكاكين بسوق السلاح وغيره من الأحياء ، ويأخذون ما يجدونه فيها ، وطلبوا من أهل الحرف والتجار بالأسواق نقودا على سبيل القرض مبالغ يعجزون عن دفعها ، فضج الناس واستغاثوا وذهبوا إلى الجامع الأزهر والمشهد الحسينى وتشفعوا بالمشايخ ، فتكلموا لهم فأنزلوها إلى نصف المطلوب .

ومن المظالم التى عجلت بنشوب الثورة أنهم أخرجوا كثيرا من